



عليه وسلم فقال ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الدين من الدين ان الله
 ليسد قلوب رجال حتى تكون البهائم من البهائم وان شئت يا ابا بكر مثل ابراهيم
 قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني فانك غفور رحيم وان شئت يا ابا بكر
 مثل عيسى فقال ان تعذبهم فانه عذابك وان تغفر لهم فانه اغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
 وان شئت يا عمر مثل نوح قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ربا ربا
 وشئت يا عمر مثل موسى قال ربنا اطرس علي اموالهم واستد علي قلوبهم فتر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عمالة فلا يفلح احد منكم الا
 بعد او يضرب عنق **قال عبد الله بن مسعود** الاسهيل بن بياض قال
 سمعت يذکر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله
 فما رايتني في يوم اخوف ان تقع علي الحجارة من السماء من ذلك اليوم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا سهيل بن بياض قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب
 يزوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر يوم قلت فل كان
 من العذبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان يبكيان
 قلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت
 وان لم اجد بكاء تبكيت لكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 الذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء فقد عرض علي عذابهم واني من
 هذه الشجرة لشجرة قريبة منه **قال الشيخ ابن حجر** في فتح صحيح البخاري
 ان الترمذي والسياتي وابن حبان والحاكرو ووا باسناد صحيح عن علي قال
 جابول الي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد كره ما صنع فوك من اخذ
 الفداء من الاساري وقد اراد ان يخدعهم يعني ان يقدوا ويضربوا اعناقهم
 ويبيع ان ياخذوا الفداء علي ان يقتل عدتهم فذكره لك رسول الله صلى الله عليه وسلم

للساخر فيقومون وان شئت فادبهم يستهدم ما عدتهم فقتل يوم احد
 سبعون تعدد اساري بدر فهدا معني قوله قل هو من عندنا نسلك بغير باخذ
 الفداء اختيارا كذا القتل ولما اخذوا الفداء نزل جبريل بقوله تعالي ما كان لبي
 ان تكون له اسري حتى يتجن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخر
 والله عزير حكيم لولا كتاب من الله سبق اي لولا سبق حكم من الله وقضاؤه
 في اللوح المحفوظ لسكرنا لكم واصابكم فيما اخذتم في اخذ فدية هؤلاء الاسري
 عذاب عظيم **قيل** هذا دليل علي ان الاجتهاد جاز لانبياء وعلي ان اجتهادهم
 يجوز ان يقع خطأ ولكن لا يترك فيه بل ينهون علي الصواب والمغيبين
 اختلاف في ان المراد في هذا الحكم ما دافع في حاله الترتيل يعني لولا قضا الله
 سبق في اللوح المحفوظ بانه يجز لكم الغنائم **وقال الحسن** ومجاهد وسعيد
 ابن جبير لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احد مني شهد برع النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال ابن جبرير لولا كتاب من الله سبق انه لا يقبل فداء بعد
 اخذهم حتى يبين لهم ما يتقون وان لا ياخذ فداء فاعلوا شيئا جيما **وفي**
روضه الاحباب قيل ان المراد الخطي في اجتهاده لا يعاقب وقيل لا يعذب
 فذما سبب امره ما يشترعه بخاصة ويجازي المراء ان الفدية التي اخذوها
 ستحل لهم **روي انه** صلى الله عليه وسلم قال لو نزل عذاب من السماء
 بجانه غير عمر وسعد بن معاذ لقوله كان الا تخاف في القتلي حبال
 من استبقا الرجا **وفي** حاله الترتيل روي انه لما نزلت الامية الاولى
 كف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايديهم عما اخذوا من الفداء نزلت
 فكلوا مما عنتم حلالا طيبا **ومن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اظلمت
 لي الغنائم ولاتحل لاحد من قبلي **وعن** اي هذرية ليرثل الغنائم لاحد من قبلي

لناس